من أجل اقامة حكم جديد ونظام جديد يوفر للشعب اليهودي وللشعب العربي المشاركة بفعالية في نضال الشعب العربي من اجل التحرير .

ان الصهيونية في كل تاريخها في البلاد سواء قبل قيام الدولة او بعد قيامها وضعت الشعب اليهودي والسكان اليهود في صراع مع الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية . وهي بدل ان تتخذ لها موقفا سياسيا ملائما ومحايدا او مؤيدا للصراع العربي من اجل التحرير الوطني والاشتراكي تقف بجانب عدوه ، بجانب الامريكيين الذين يضهدون الشعب الفيتنامي . والى جانب الامبريالية الامريكية التي تستغل شعوب امريكا اللاتينية وشعوب اسيا وافريقيا ، وتضع الشعب اليهودي ضد الشعب العربي الى الابد ، واني اعتقد ان هذا الموقف هو موقف اجرامي بحق الشعب اليهودي والشعب العربي على حد سواء .

ليس هناك اي اساس للاعتقاد بأن منظمتنا مرتبطة بالاستخبارات السورية او بالاستخبارات المصرية او مع اية استخبارات اخرى . نحن نعتقد اننا هنا لسنا الوحيدين المشتركين بل لنا شركاء من دول عربية أخرى لا يؤمنون بالحدود الحالية القائمة ، واذا كان لنا اي ارتباط مع اية دولة اخرى فهو ارتباط على اساس المشاركة الايديولوجية والمشاركة في الهدف .

ان حبيب قهوجي متهم كعميل اجنبي وانا متهم بالارتباط او بالاتصال معه. لقد ولد حبيب في فلسطين ، وهو من مواليد قرية فسوطة الموجودة على حدود دولة اسرائيل . انه انسان ، اعرفه بصفته معلم وشاعر وكاتب وبصفته انسان وطني ومتطور بأفكاره . اني اعرفه منذ خمس وعشرين سنة ، وحبيب قهوجي عندما كان موجودا هنا في البلاد الى حين حرب الايام الستة كانت له اراء قومية متطرفة ، ولكنه بعد الحرب ابتدأ يفكر بشكل آخر ، ولقد ابتدأ يفكر بالمضمون الاجتماعي لحركة التحرير القومية العربية .

انا لا أقول ذلك للتمويه بل لانه سبق لي وتناقشت مع هذا الانسان ، وعندما ناقشته فيما يتعلق باشتراك اليهود في التنظيم وبمكانهم فيه ، وافق على هذا الاشتراك وقال انه عدل ولليهودي كل الحق ، ولقد اعترف بحق الشعب اليهودي بالعيش معنا في دولة واحدة ، تتصرف بمساواة تجاه جميع مواطنيها . وهو — كما اعتقد — وحتى الان ، لا أؤمن انه عميل اجنبي . وهو غير مرتبط مع اية استخبارات ، انه يقاتل من أجل الحرية، انه مضطهد وقد طرد من البلاد على ايدي السلطات الصهيونية ، واذا كان له اي اتصال مع عرب من خارج البلاد ، فهذا الاتصال هو مع اناس وليس مع سلطات او غيرها ، اتصال مع اشخاص يشاركونه كفاحه من اجل التحرير الوطني والاجتماعي سواء كانوا من منظمات فلسطينية او من احزاب قائمة في الدول العربية بما فيها سوريا . لقد ابتدأ اتصالي مع هذا الشخص بعد ان استلمت منه رسالة عن طريق جد امرأته ، يطلب مني فيها كتبا اختارها انا والتي أرى فيها انها تتوافق مع افكاره لانه يريد مطالعتها ،فارسلتها له بشكل منتظم بالسبل الاكثر قانونية وبواسطة البريد . ان الطرود التي ارسلتها لحبيب قهوجي كتبت عليها عنوانه الكامل وعنواني الكامل في اسرائيل . لقد كان لي اتصال مع حبيب قهوجي وتحدثت معه عدة مرات بالاضافة الى الاحاديث اليومية التي كنا نتبادلها عندما كان في البلاد حتى عام ١٩٦٨ . وقد قلت له في الخارج عندما تحدثت اليه اننا نعتقد اننا العرب واليهود يجب ان نمنع هذه الحرب الدموية الدائرة منذ ٢٥ سنة . وحسب ما نرى اليوم لا نهاية لهذه الحرب ، وان من واجب كل انسان وطني ، وكل انسان يفكر بمستقبل شعبه والشعوب الاخرى وشعوب العالم ، ان يجد طريقا لتنظيم يهودي — عربي يكافح ويحارب من اجل تغيير انظمة الحكم ، والسلطات الحاكمة في البلاد وفي الدول العربية .